

الذكاء الوجداني وعلاقته بمستوى قلق الإمتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

دراسة ميدانية في بعض ثانويات دائرة عين ماضي الأغواط.

The relationship between emotional intelligence and test anxiety among a sample of 3rd year lycee students. A field study in different lycees. Daira of Ain Madhi Laghouat

بغداد الطيبي*، جامعة الأغواط ، الجزائر.

taibibaghdadi@yahoo.fr

د. محمد صخري، جامعة الأغواط ،الجزائر.

m.sakhri@lagh-univ.dz

تاريخ التسليم: (2020/04/01)، تاريخ المراجعة: (2020/04/27)، تاريخ القبول: (2021/10/01)

Abstract :

ملخص :

The substantive purpose of this study was to identify the relationship between emotional intelligence and test anxiety among a sample of 400 final class lycee student of differ For the data collection the two searchers used a set of tools composed of two scales: the emotional intelligence scale of Ahmed El Drider and Spielberg's scale to measure level of anxiety test. The results showed:

Rent genders and registered for the 2018\2019 scholar year. -A strong correlation between emotional intelligence and the level of test anxiety. - Differences according to gender in the level of test anxiety. - Differences in emotional intelligence according to gender and a total absence of differences according to specialty.

Key words: emotional intelligence, test anxiety.

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني وقلق الامتحان لدى عينة من تلاميذ الثانويات قوامها 400 تلميذا من الجنسين المسجلين العام الدراسي 2018/2019، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: - وجود علاقة ارتباطية عكسية قوية بين الذكاء الوجداني و مستوى قلق الامتحان. - وجود فروق في مستوى قلق الامتحان تبعا لمتغير الجنس والتخصص. - وجود فروق في الذكاء الوجداني تبعا لمتغير الجنس وعدمها تبعا لمتغير التخصص.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني، قلق الامتحان.

* المؤلف المراسل: بغداد الطيبي ، الإيميل: m.sakhri@lagh-univ.dz

مقدمة:

إن الذكاء الوجداني من أكثر المفاهيم التي اهتم بها علماء النفس في العقدين الأخيرين، وقد تناولته الكثير من الدراسات التربوية والنفسية والاجتماعية بالدراسة والبحث، ويعتبر الكتاب الذي نشره **MAYERSSALOVEY** سنة 1990 بعنوان "الخيال والمعرفة الشخصية" أولى المحاولات الفعلية للاهتمام بهذا المفهوم، وأصدر دانيال جولمان **DANALGOLMAN** كتابه الشهير "الذكاء الوجداني" الذي أسهم في بلورة هذا المفهوم وانتشاره .

وقد أجمعت كل الدراسات أن الاختبارات التقليدية للذكاء العقلي لا يمكن لها أن تساهم مساهمة كاملة في نجاح الفرد، فالنجاح تساهم فيه الكثير من المتغيرات، من بينها الانفعالات والأحاسيس الوجدانية، التي تأثر على تفكير الفرد وأفعاله.

ولذا أدرك العلماء والفلاسفة أن الذكاء الوجداني أصبح يلعب دورا هاما في نجاح الفرد علميا وعمليا ويجعل منه شخصا متزنا قادرا على مواجهة المشاكل النفسية التي تعترضه. ومن بينها قلق الامتحان الذي يمر به التلميذ طوال مشواره الدراسي. وجعله أحد أكبر المعوقات التي تأثر على تفكير التلميذ واتزانه السوي، مما قد يجعل التلميذ يفقد الثقة في نفسه وفي معلوماته، وقد يجعله عرضة للكثير من المشاكل النفسية إن لم يتم التحكم فيه بشكل سليم.

وهذا ما جعلنا في هذه الدراسة نحاول معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني وقلق الامتحان لدى تلاميذ الثالثة ثانوي. وكيف يمكن أن يسهم مفهوم الذكاء الوجداني في مواجهة قلق الامتحان.

2. الإشكالية:

لقد حظي مفهوم الذكاء الوجداني في العقدين الأخيرين بأهمية بالغة، فقد تناولته كثيرا من الدراسات والأبحاث التربوية والنفسية والاجتماعية بالدراسة والبحث. فقد ظهرت نظرية الذكاء الوجداني على يد **(BAR .ON)** عام 1985 عندما اقترح مصطلح معامل الانفعالية، وظهر أيضا الذكاء الوجداني على يد **مايروسالوفي** عندما ألفا كتابا بعنوان "الخيال والمعرفة الشخصية" عام 1990 ، وأصبح مفهوم الذكاء الوجداني أكثر اتساعا وتداولاً على يد دانيال جولمان الذي ألف كتابين عن الذكاء الوجداني عام 1995، 1998 حيث أكد أن معامل الذكاء **Q** يسهم بنسبة 20 % فقط من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة تاركا 80% للعوامل الأخرى (أبو رياش وآخرون، 2006، ص236)

فالذكاء الوجداني يعني القدرة على فهم وتقييم وإدارة انفعالاتنا وانفعالات الآخرين، وهو يمثل مع معامل الذكاء **IQ** شكل متكامل من ذكائنا العام. (الدردير، 2004، ص13)

ويؤكد إيدجار (1997) على أهمية التركيز على مشاعر وانفعالات وقيم الطلاب في عملية التعلم لتحقيق التفوق والنجاح الأكاديمي خلال جميع مراحل الحياة. حيث أشار إلى النهوض بمستوى الطالب وجدانيا يساعده على تحقيق أفضل النتائج داخل الفصل المدرسي (سلامة وطه، 2006، ص178)

ويشير (فؤاد أبو حطب، وأمال صادق 1983) أن البيئة المدرسية ليست مكانا يتم فيه تعلم المهارات الأكاديمية فحسب، وإنما هي مجتمع صغير يتفاعل فيه الأعضاء يؤثر بعضهم في بعض .
 كما أن نجاح الطالب دراسيا يتوقف على مدى تغلبه على الخوف أو قلق الامتحان الذي يصيبه نتيجة تخوفه أو فشله من الرسوب في الامتحان، مما يصيبه بأعراض جسمية ونفسية.
 ويعرف جون قلق اللامتحان "بأنه حالة يمر بها الطالب نتيجة الزيادة في درجة الخوف والتوتر أثناء المرور بموقف الامتحان وكذلك الاضطراب في النواحي الانفعالية والمعرفية والسيولوجية".
 (سالم، 2000، ص 21)

كما يشير (سبيلجر) أن الأشخاص اللذين لديهم قلق امتحان عال ينزعون إلى تقييم موقف الامتحان على أنه تهديد شخصي لهم ، وهم في مواقف الامتحان غالبا ما يكونون متوترين و خائفين وعصبيين، ومستشارين انفعاليا (أحمد عبد اللطيف عبادة، 1992، ص 74)
 وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في أنه لا بد من معرفة علاقة الذكاء الوجداني بقلق الامتحان عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي:

هل توجد علاقة دالة بين الذكاء الوجداني و مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

- تساؤلات البحث :

- . هل توجد فروق دالة إحصائية بين التلاميذ في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الجنس ذكر/أنثى؟
- . هل توجد فروق دالة إحصائية بين التلاميذ في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير تخصص علمي/أدبي؟
- . هل توجد فروق دالة إحصائية بين التلاميذ في مستوى قلق الامتحان تعزى لمتغير الجنس ذكر/أنثى؟
- . هل هناك فروق دالة إحصائية بين التلاميذ في مستوى قلق الامتحان تعزى لمتغير التخصص علمي/أدبي؟

3. فرضيات البحث:

- . توجد علاقة دالة بين الذكاء الوجداني ومستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي
- . توجد فروق دالة إحصائية بين التلاميذ في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الجنس ذكر/أنثى
- . توجد فروق دالة إحصائية بين التلاميذ في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير التخصص علمي/أدبي
- . توجد فروق دالة إحصائية بين التلاميذ في مستوى قلق الامتحان تعزى لمتغير الجنس ذكر/أنثى
- . توجد فروق دالة إحصائية بين التلاميذ في مستوى قلق الامتحان تعزى لمتغير تخصص علمي/أدبي

4. أهداف الدراسة:

- معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني و مستوى قلق الامتحان لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي .
- التعرف على الفروق في الذكاء الوجداني بين التلاميذ تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص الدراسي
- التعرف على الفروق في قلق الامتحان بين التلاميذ تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص

5. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. كما تفيد هذه الدراسة في تنبيه الباحثين والمربين ومستشاري التوجيه على أهمية تواجده الذكاء الوجداني في المدرسة الجزائرية من أجل المساعدة على التخفيف من قلق الامتحان.

6. تحديد المفاهيم والمصطلحات :

1.6 مفهوم الذكاء الوجداني: يعرفه سالوفي و آخرون، 1993 بأنه يميز الأفراد الذين يحاولون التحكم في مشاعرهم، ومراقبة الآخرين وتنظيم انفعالاتهم وفهمها وذلك من استخدام استراتيجيات سلوكية للتحكم الذاتي في المشاعر والانفعالات كما يبين سالوفي وآخرون 1995 على أن مرتفعي الذكاء الوجداني يحتمل أن يكون لديهم القدرة على مراقبة انفعالاتهم ومشاعرهم، والتحكم فيها والحساسية لها وتنظيم تلك الانفعالات. (معمرية، 2005، ص43)

كما يعرفه بيكارت بأنه قدرة الفرد على فهم مشاعره والتحكم في غضبه، وتهئته القلق، وإظهار التعاطف والتفاعل مع الآخرين والمثابرة لتحقيق الأهداف (علا، 2009، ص16)

التعريف الإجرائي للذكاء الوجداني:

يعرف إجرائياً بأنه: مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب من بنود مقياس الذكاء الوجداني.

2.6 مفهوم قلق الامتحان: يعرفه (سارسون، 1997) : " على أنه استجابة لخطر مدرك وعدم القدرة على تحمل أو القيام بمهمة ما ومن خصائصه شعور الطالب بأنه غير كفء وتنقصه الدافعية لإنهاء المهمة التي يعمل بها، ولديه أفكار تنتقص من قيمته الذاتية بدرجة كبيرة ويتوقع الفشل وفقدان الاعتبار من الآخرين (ابراهيم معالي، 2014، ص239)

التعريف الإجرائي : يعرف قلق الإمتحان إجرائياً بأنه: "ذلك الانفعال والتوتر الذي يطرأ على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي جراء توقع الفشل أو عدم النجاح في الامتحان من خلال مجموع درجاته على مقياس قلق الامتحان المطبق في دراسة البحث .

7. الدراسات السابقة:

1.7 (دراسة جيري، 1997): كشفت هذه الدراسة عن عدد من الخصائص السلوكية لمديري المدارس مرتفعي الذكاء الوجداني تتمثل في استخدام المعرفة للحفاظ على الهدوء والتحكم في الانفعالات، والتفاوض والتحكم في الاستجابات السلبية، وحل الصراعات بهدوء وتروي، وفهم انفعالات الآخرين لمنع تصعيد الصراعات، وتطوير وبناء جسور من الثقة مع الآخرين، استخدام الانفعالات في حث واستثارة الآخرين، توقع الصراع وإدارته بحكمة وفعالية (عبد و عثمان، 2002، ص255)

2.7 (دراسة مارتيناز، 1997): تشير هذه الدراسة إلى العلاقة بين الذكاء الوجداني والاكنتاب و الرضا عن الحياة وتوجيه الهدف، طبقت على عينة تتكون من (148) فردا تمتد أعمارهم من 18 إلى 60 سنة من الجنسين ومن المستويات التعليمية والمهن المختلفة. وتوصلت إلى نتائج مختلفة منها أن النموذج يحكم

العلاقة بين متغيرات الدراسة، و منها ارتباط سالب بين الذكاء الوجداني و الإكتئاب وارتباط موجب بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة وإتقان المهام. (معمرية، 2005، ص50)

3.7 (دراسة معمرية، 2004): وجاءت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني ببعض الاضطرابات النفسية و تمت المقارنة بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني بأبعاده الخمسة، عل عينة من الشباب عددهم (187) فردا، (88) ذكورا و (99) إناث تراوحت أعمارهم ما بين 20 و 38 سنة وتبين من خلال نتائج البحث مايلي: تفوق الإناث على الذكور في التعاطف والتواصل الاجتماعي. - ارتفاع مشاعر الاكتئاب واليأس والرغبة في الانتحار لدى الذكور المنخفضين في إدارة الانفعالات، وتنظيم الانفعالات ومعرفة الانفعالات والتواصل الاجتماعي والدرجة الكلية، ولم توجد فروق بين المرتفعين والمنخفضين في الذكاء الوجداني في قلق الموت.

- ارتفاع مشاعر الاكتئاب واليأس وقلق الموت والرغبة في الانتحار لدى الإناث المنخفضات في إدارة الانفعالات ومعرفة الانفعالات والتواصل الاجتماعي والدرجة الكلية. (نفس المرجع السابق، ص50)

4.7 (دراسة فراج، 2005): هدفت إلى معرفة الذكاء الوجداني وعلاقته بمشاعر الغضب والعدوان لدى طلاب جامعة الإسكندرية. وتكونت عينة الدراسة من (142) طالبا وطالبة. وأشارت النتائج لوجود فروق في مشاعر الغضب والسلوك العدواني لذوي الذكاء الوجداني المنخفض. وفي مشاعر الغضب والعدوان لصالح الذكور، وفي الذكاء الوجداني عامة لصالح الذكور. (فراج، 2005، ص93)

5.7 (دراسة رشاد موسى، 2005): هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي والذكاء العام. تكونت عينة الدراسة من 394 طالبا وطالبة من تخصصات مختلفة. وأشارت النتائج الى عدم وجود فروق بين الاناث والذكور في الذكاء الوجداني - وجود فروق في الذكاء الوجداني تبعا للعمر. - لا توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي - لا توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والذكاء العام (عمر مغربي، 2008، ص70) .

8. منهج الدراسة:

ويتمثل هذا المنهج في الأسلوب الارتباطي الذي تظهر أهميته كأسلوب تمهيدي للكشف عن الظاهرة موضوع الدراسة. (الدريد 2004، ص59)

9. عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في 400 تلميذ ثانوي من كلى الجنسين من أقسام السنة الثالثة ثانوي، وقد أخذت العينة بصفة عشوائية، بحيث تم تطبيقها بثانوية بن عمر التجاني و ثانوية بكري عبد الكريم بدائرة عين ماضي.

جدول(1) : يوضح توزيع العينة من حيث الجنس والتخصص.

الجنس	التخصص	ذكر	أنثى	المجموع
علمي		100	100	200
أدبي		100	100	200

يبين الجدول توزيع العينة من حيث الجنس ذكر/أنثى و التخصص أدبي/علمي، بحيث تم أخذ العينة بطريقة متساوية بحيث أخذنا من كل جنس 100 عينة بالتساوي، وأيضا بالنسبة للتخصص أدبي/علمي تم أخذ من كل تخصص 100 عينة بالتساوي.

9. التقنيات الإحصائية:

تمت عملية التحليل الإحصائي باستعمال البرنامج الإحصائي للعلوم الإنسانية والاجتماعية (Spss)، ولتحليل النتائج عمدنا إلى استخدام عدة تقنيات إحصائية وفق ما أملتة عملية اختبار وقياس فرضيات البحث وتمثلت هذه التقنيات في:- المتوسط الحسابي، معامل ارتباط بيرسون، الإنحراف المعياري، التحليل العاملي، طريقة الاتساق الداخلي، طريقة التجزئة النصفية، طريقة ألفا كرونباخ، اختبار (ت) لايجاد دلالات الفروق.

10. أدوات الدراسة :

لكل دراسة أو بحث علمي مجموعة من الأدوات و الوسائل، التي يستخدمها الباحث و يطوعها للمنهج الذي يستخدمه، ويحاول اللجوء إلى الأدوات التي توصله إلى الحقائق المرجوة ، وللحصول على المعلومات و المعطيات التي تفيد في الدراسة الحالية حيث تم الاعتماد على مقياسين :

1.10 مقياس الذكاء الوجداني: من إعداد أحمد الدربير يتكون من (88) عبارة كل عبارة يقابلها خمسة اقتراحات وقد قام الباحث بتقليص هذه العبارات إلى (35) عبارة و ذلك حتى لا يتسلل الملل إلى المبحوثين والإجابة بصدق ونزاهة، أما بالنسبة لتقدير الدرجات فهي حسب ترتيب البدائل، وبالتالي تكون الدرجة الكلية للمقياس تساوي مجموع درجات الفرد على الأبعاد الخمسة للمقياس وتتراوح بين (35) درجة كحد أدنى و(175) درجة كحد أقصى بحيث يعني ارتفاع الدرجة إلى تمتع الفرد بالذكاء الوجداني والعكس صحيح.

1.1.10 قياس صدق مقياس الذكاء الوجداني:

- حساب صدق الاتساق الداخلي:

جدول (2) : يبين معامل ارتباط درجة كل عبارة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه

الوعي بالذات		الدافعية		تنظيم الذات		مهارات اجتماعية		التعاطف	
الفقرة	م. ارتباط	الفقرة	م. ارتباط	الفقرة	م. ارتباط	الفقرة	م. ارتباط	الفقرة	م. ارتباط
1	0.912	2	0.926	3	0.847	4	0.871	7	0.875

0.870	9	0.872	10	0.863	5	0.926	6	0.908	8
0.870	15	0.871	12	0.854	17	0.923	11	0.904	18
0.864	23	0.863	14	0.850	20	0.926	13	0.902	21
0.874	26	0.887	24	0.873	33	0.928	16	0.903	22
0.873	30	0.896	31	0.857	35	0.930	19	0.911	27
0.878	34					0.936	25	0.909	28
						0.926	29	0.913	32

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معامل الارتباط تتراوح ما بين (0.847 و 0.936)

لمقياس الذكاء الوجداني وهي قيم دالة احصائيا عند مستوى 0.01 ما يثبت أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

- **صدق البناء (الصدق العاملي):** تم حساب هذا النوع من الصدق من خلال إيجاد معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لأبعاد المقياس مع درجة المقياس ككل

جدول (3): يوضح الارتباط بين الدرجة الكلية لأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس ككل

م	الأبعاد الرئيسية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
1	الوعي بالذات	0.82
2	الدافعية	0.85
3	تنظيم الذات	0.81
4	المهارات الاجتماعية	0.89
5	التعاطف	0.88

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد الرئيسية والدرجة الكلية للمقياس ككل والتي تراوحت بين (0.81 و 0.89) دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على صدق بناء فقرات المقياس، وصلاحيته لقياس ما أعد من أجله كما يعتبر مؤشر أن الأبعاد الرئيسية مرتبطة بالمقياس ككل أي تقيس الذكاء الوجداني ومهاراته، وانطلاقا من نتائج تطبيق كل من صدق الاتساق الداخلي والصدق العاملي، يمكن أن نقول أن المقياس صادق وصالح للإستعمال على البيئة الجزائرية.

2.1.10 ثبات المقياس: استخدم الباحث لقياس ثبات المقياس طريقتين هما:

-طريقة التجزئة النصفية: طبق على عينة تتكون من 40 تلميذ. ثم تم حساب معامل الارتباط بين الجزأين والذي وجدناه بقدر ب (0.83)، وباستعمال معادلة "سبيرمان براون" التصحيحية تم الحصول على معامل الثبات الكلي للمقياس الذي قدر ب (0.91) عند مستوى الدلالة (0.01). وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائياً.

-طريقة ألفا كرونباخ: بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية البالغ عددها 40 تلميذاً ببعض ثانويات عين ماضي الأغواط تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

جدول (4): يوضح معامل ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الذكاء الوجداني.

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الوعي بالذات	8	0.91
الدافعية	8	0.93
تنظيم الذات	6	0.87
المهارات الاجتماعية	6	0.89
التعاطف	7	0.88
الدرجة الكلية		0.98

يتبين من خلال الجدول أن قيمة معامل الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني (0.98)، بينما

تراوحت قيم معاملات الأبعاد بين (0.87 و 0.93)، وهي معاملات دالة على تمتع المقياس بثبات عالي يشجع على استخدامه في هذه الدراسة وفي البيئة الجزائرية.

2.10 مقياس قلق الامتحان لسبيليرجر: أعده العالم تشارلز سبيليرجر لقياس الفروق الفردية في قلق

الامتحان ، وقد قامت بترجمته إلى العربية ليلى عبد الحميد عبد الحافظ (1984)، و يتكون من (20) عبارة كل عبارة يقابلها أربعة اقتراحات (أبداً، أحياناً، غالباً، دائماً). أما بالنسبة لتقدير الدرجات فهي حسب ترتيب البدائل (1-2-3-4)، وبالتالي تكون الدرجة الكلية للمقياس تساوي مجموع درجات الفرد على الأبعاد الأربعة للمقياس وتتراوح بين (20) درجة كحد أدنى و (80) درجة كحد أقصى بحيث يعني ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع مستوى قلق الإمتحان لدى الفرد والعكس صحيح.

ولتحقق من ملائمة المقياس للبيئة الجزائرية، لجأنا إلى التحقق من صدقه بتطبيق طريقتين

1.2.10 صدق الاتساق الداخلي: حساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (5) : يوضح معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	م ارتباط	الفقرة	م ارتباط	الفقرة	م ارتباط	الفقرة	م ارتباط	الفقرة	م ارتباط
1	0.949	2	0.944	3	0.946	4	0.943	5	0.941
6	0.940	7	0.939	8	0.939	9	0.938	10	0.938
11	0.937	12	0.937	13	0.937	14	0.937	15	0.937
16	0.938	17	0.938	18	0.938	19	0.939	20	0.940

تبين من خلال الجدول أن كل الفقرات قد حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للمقياس، وهذا عند مستوى 0.01 وبذلك نكون قد تحققنا من صدق الاتساق الداخلي للمقياس .

- **الصدق العاملي:** تم حساب هذا النوع من الصدق من خلال ايجاد معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لأبعاد المقياس مع درجة المقياس ككل (مقياس قلق الامتحان) والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (6): يوضح الارتباط بين درجات فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس ككل

الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
1	0.61	6	0.64	11	0.70	16	0.74
2	0.65	7	0.74	12	0.73	17	0.75
3	0.72	8	0.78	13	0.69	18	0.77
4	0.67	9	0.66	14	0.75	19	0.71
5	0.60	10	0.75	15	0.74	20	0.64

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية لمقياس ككل دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، حيث تراوحت القيم بين (0.60 و 0.78)، وهذا يدل على صدق بناء فقرات المقياس وصلاحيته لقياس ما أعد من.

2.2.10 ثبات المقياس:

طريقة التجزئة النصفية: طبق على عينة تتكون من 40 تلميذا، ثم تم حساب معامل الارتباط بين الجزئين والذي وجدناه يقدر ب (0.78)، وباستعمال معادلة "سبيرمان براون" التصحيحية تم الحصول على معامل الثبات الكلي للمقياس الذي قدر ب (0.84) عند مستوى الدلالة (0.01). وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا، وهذا يدل على ثبات المقياس.

طريقة ألفا كرونباخ: بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية البالغ عددها 40 تلميذا ، تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمة معامل الدرجة الكلية لمقياس قلق الامتحان 0.88. وهذا يدل على ثباته .

11. عرض وتحليل النتائج:

1.11 عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

جدول رقم (07): يوضح العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني و مستوى قلق الامتحان.

العينة	أقل قيمة	أكبر قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الذكاء الوجداني	35	175	104.90	46.13	-0.88	0.05
قلق الامتحان	20	80	59.7	13.40		دالة

من خلال الجدول نلاحظ بأن أقل قيمة لدرجات الذكاء الوجداني هي (35) وأعلى قيمة هي (175)، بينما توزعت درجات قلق الامتحان بين (20) و (80)، في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات الذكاء الوجداني (104.90) بانحراف معياري (46.13)، أما المتوسط الحسابي لدرجات قلق الامتحان كان (59.7) بانحراف معياري يقدر ب (13.40).

بعد تطبيق معامل الارتباط (بيرسون) باستخدام برنامج spss قدرت قيمته ب(-0.88) مما يدل على أن العلاقة بين الذكاء الوجداني و مستوى قلق الامتحان عكسية قوية، أي أنه كلما زاد الذكاء الوجداني قل مستوى قلق الامتحان عند مستوى الدلالة (0.05) وعليه تم تحقق الفرضية التي تقول بوجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني ومستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

وهذا ما أكدته إيدجار idigar 1997 بأن أهمية التركيز على مشاعر وانفعالات الطلاب وفهمهم في عملية التعلم لتحقيق التفوق والنجاح الأكاديمي خلال جميع مراحل الحياة ، حيث أشار إلى أن النهوض بمستوى الطالب عاطفيا يساعده على تحقيق أفضل الدرجات والنتائج داخل الفصل الدراسي وبهذا يقول أن تنمية المهارات العاطفية والاجتماعية تعتبر مؤشر جيد على نجاح الطلاب ، وأيضا على ادراك النجاح في الحياة العملية والعلمية (سلامة و وطه، 2006)

ويرى جولمان أن: "القدرة عل التعامل مع المشاعر لتكون مشاعر ملائمة تفيد في تهدئة النفس، والتخلص من القلق الجامح، والتهمج، وسرعة الانفعال"(جولمان، 2000، ص68)

- وهذا ما يدل على أن التلميذ الذي يتميز بذكاء وجداني يكون ذوو قلق للامتحان أقل لأنه يستطيع التحكم في انفعالاته، والتصرف بحكمة في المواقف العصيبة التي يمر بها كما يستطيع التغلب على قلق الامتحان وهذا ما يقدم له حافز أقوى من أجل النجاح والتفوق.

2.11 عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

جدول رقم (08): يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في الذكاء الوجداني حسب متغير الجنس

الذكاء الوجداني الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت . المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
إناث	103.35	14.19	1.934	268	0.053
ذكور	105.12	15.79			

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة (ت) بلغت 1.934 عند مستوى الدلالة 0.053، وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وعليه نقول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء الوجداني بين الذكور والإناث.

وعليه نرفض الفرضية القائلة بوجود فروق فردية في الذكاء الوجداني بين الذكور والإناث. ونستنتج بأن تربية الطفل السوية، ووجود الاستقرار الأسري من حوله وشعوره بالحب والرعاية والحنان يؤدي إلى ثبات الاستقرار الوجداني عنده، وتخلق لديه ميولا وجدانية سليمة ومستقرة. فالأطفال هم كائنات اجتماعية قادرة على التفاعل منذ الأيام الأولى لحياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية والوجدانية تحتل مكانا أساسيا في أطوار نموهم الأولي (الخليدي و وهبي، 1997، ص 42)

كما أن المناخ الأسري السليم الذي يتيح لأفراد الأسرة الفرصة في التعبير عن انفعالاتهم ويشجعهم على إبداء أفكارهم ومشاعرهم بطريقة ايجابية دون خوف أو قلق أو انتهاك لمشاعر الآخرين يساعد على نمو الذكاء الوجداني (حسين و حسين، 2006، ص 62)

ولذلك نقول أن انخفاض أو ارتفاع الذكاء الوجداني لا يتأثر بمتغير الجنس، إنما تحكمه مجموعة من مهارات انفعالية واجتماعية. فالشخص الذي لديه قدرة على إدارة انفعالاته لا يسمح لأي موقف أن يؤثر على مشاعره المزاجية، كما يركز على أفعاله وما الذي يجب أن يقوم به، كما يعبر عن مشاعره بطريقة إيجابية.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة موسى (2005)، وتعارضت مع دراسة معمريه (2004) التي كانت لصالح الإناث، ودراسة فراج (2005) التي كانت لصالح الذكور.

3.11 عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

جدول رقم (09): يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في الذكاء الوجداني حسب متغير التخصص يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة (ت) بلغت 3.75 عند مستوى الدلالة 0.000، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.05، وعليه نقول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني بين التخصص العلمي والأدبي، وذلك لصالح العلميين.

وعليه نقبل الفرضية القائلة بوجود فروق فردية في الذكاء الوجداني بين التخصص العلمي والأدبي. يرى **جولمان** أن الطلبة ذوي الذكاء الوجداني يكونون أكثر فاعلية في حياتهم، ويبدلون قصارى جهدهم في أقسام الدراسة. فالحياة الوجدانية ميدان يمكن التعامل معه مثل الرياضيات والدراسات، بدرجات متفاوتة من المهارة، وتتطلب أيضاً مجموعة من القدرات الخاصة، والحياة الوجدانية أغنى كثيراً عند من يتمتعون بقوة الملاحظة. (**جولمان، 2000، ص 57-78**)

كما يشير **ماير** إلى أن الذكاء الوجداني دراسة علمية إدراكية تعمل على تحقيق التوازن بين الانفعالات، واستخدام المنطق والعقلانية، مع إدراك وتحليل لهذا التوازن. (**علا، 2009، ص 16**)

الذكاء الوجداني التخصص		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت. ح. المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
علمي	200	148.65	17.35	3.75	268	0.000
أدبي	200	122.35	19.42			

ولعل من يتميزون بقوة الملاحظة واستخدام المنطق والعقلانية والتحليل هم الطلبة ذوي التخصص العلمي، وهذا ما أشار إليه ديكرت في أحد مقولاته إلى أن الانفعالات لا ترتبط بحركة المشاعر بقدر ما ترتبط بأعصاب الدماغ باعتباره المحرك والمؤجج.

يمكن تفسير ذلك للنشاط الزائد من طرف طلبة التخصص العلمي، ومن خلال احتكاكهم مع بعضهم البعض في إطار المراجعة الجماعية، ومن خلال تواصلهم الدائم مع أساتذتهم من أجل الاستفسار عن معلومات وبعض المفاهيم الغامضة.

4.11 عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

جدول رقم (10): يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في مستوى قلق الامتحان حسب متغير الجنس

قلق الامتحان الجنس		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت. ح. المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
إناث	200	56.48	15.45	3.951	268	0.000

ذكور	200	35.38	12.25		
------	-----	-------	-------	--	--

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة (ت) بلغت 3.951 عند مستوى الدلالة 0.000، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.05، وعليه نقول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق الامتحان بين الذكور والإناث وذلك لصالح الإناث.

وعليه نقبل الفرضية القائلة بوجود فروق فردية في مستوى قلق الامتحان بين الذكور والإناث. وهذا ما أكدته **جولمان** بقوله أن القلق والخوف هما أكثر الانفعالات المهلكة بالنسبة للإناث، ويمكن أن تؤدي بهم إلى ضغوط نفسية كبيرة. فالطلبة اللذين يعانون من القلق والغضب لا يمكنهم التعلم، ولا يستوعبون المعلومات بكفاءة، أو يتعاملون معها بصورة سليمة. (جولمان، 2000، ص249)

ومن خلال ملاحظة الباحث بحكم عمله كمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني نأكد على أن الإناث أكثر عرضة للقلق من الذكور، نظرا لخوفهم وتوترهم دائما من الرسوب أو الفشل، وهذا ما يعطل صفاء الذهن لديهن للوصول للإجابات الصحيحة. مما يجعلهم دائما ما يزورون مكتب المستشار للاستفسار على كيفية التغلب على قلق الامتحان وكيفية تخطي الفشل. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة معمريه (2004)، وتتعارض مع دراسة فراج (2005) التي كانت لصالح الذكور.

5.11 عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

جدول رقم(11): يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في مستوى قلق الامتحان حسب متغير تخصص

مستوى الدلالة	درجة الحرية	ت . المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قلق الامتحان	
					علمي	أدبي
0.000	268	3.99	17.35	66.35	200	
			10.23	45.65	200	

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة (ت) بلغت 3.99 عند مستوى الدلالة 0.000، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.05، وعليه نقول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق الامتحان بين العلميين والأدبيين وذلك لصالح العلميين.

وعليه نقبل الفرضية القائلة بوجود فروق فردية في مستوى قلق الامتحان بين العلميين والأدبيين. وهذا بسبب أن الطلبة العلميين يرون أن تخصصهم أكثر صعوبة. فمن خلال تقنيات التي طبقها الباحث كمستشار للتوجيه في إطار مهامه الرسمية تبين أن الطلبة العلميين يشكون كثيرا من الرياضيات والفيزياء وقد تحصلوا على نتائج ضعيفة في هذه المواد، وهذا ما يجعلهم أكثر عرضة للقلق أكثر من الأدبيين، ولأنهم يبذلون الكثير من الجهد في المخابر العلمية وفي حل المشكلات.

وهذا ما يؤكد جولمان بقوله أن القلق يؤدي إلى ضغوط انفعالية تسبب عجزاً في القدرات الذهنية، مما ينعكس على التركيز في المواقف التعليمية فيقل تحصيله، وهذا ما يؤدي إلى شعوره بالنقص، وفقدان الثقة بقدراته، و بالتالي يؤثر في توافقه ومفهومه عن ذاته (جولمان، 2000) خاتمة:

إن هذه الدراسة الميدانية التي تناولت موضوع " النكاء الوجداني وعلاقته بمستوى قلق الإمتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي دراسة ميدانية في بعض ثانويات دائرة عين ماضي/الأغواط ". كشفت بشكل واضح نتائجها على أنه توجد علاقة عكسية قوية بين النكاء الوجداني و مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وهذا يدل على أن التلميذ الذي يتميز بذكاء وجداني يكون أقل عرضة لقلق الامتحان لأنه يستطيع التحكم في أفعاله. والتصرف بحكمة في المواقف العصبية التي يمر بها. كما تم التوصل إلى أنه ليس هناك فروق في النكاء الوجداني بين الذكور والإناث، لأن انخفاض أو ارتفاع النكاء الوجداني تحكمه مجموعة من مهارات انفعالية واجتماعية. فالشخص الذي لديه قدرة على إدارة انفعالاته لا يسمح لأي موقف أن يؤثر على مشاعره المزاجية، كما يركز على أفعاله وما الذي يجب أن يقوم به، كما يعبر عن مشاعره بطريقة إيجابية.

كما تم التوصل إلى وجود فروق فردية في النكاء الوجداني بين التخصص العلمي والأدبي لصالح العلميين، لأنه دراسة علمية إدراكية تعمل على تحقيق التوازن بين الانفعالات، واستخدام المنطق والعقلانية، والإدراك والتحليل. و يفسر أيضاً بالنشاط الزائد من طرف طلبة التخصص العلمي، ومن خلال احتكاكهم مع بعضهم البعض في إطار المراجعة الجماعية، ومن خلال تواصلهم الدائم مع أساتذتهم من أجل الاستفسار عن معلومات وبعض المفاهيم الغامضة.

وأثبتت النتائج وجود فروق فردية في مستوى قلق الامتحان بين الذكور والإناث، لأنهن أكثر عرضة للقلق من الذكور، نظراً لخوفهم وتوترهم دائماً من الرسوب أو الفشل.

وأُسفرت النتائج على وجود فروق فردية في مستوى قلق الامتحان بين العلميين والأدبيين وهذا بسبب أن الطلبة العلميين يرون أن تخصصهم أكثر صعوبة. ولأنهم يبذلون الكثير من الجهد في المخابر العلمية وفي حل المشكلات.

الإقتراحات:

✍ إجراء دراسات مشابهة لهاته الدراسة، قصد التأكد من نتائج هاته الدراسة. وادخال بعض المتغيرات الأخرى على النكاء الوجداني، مثل التفوق الدراسي.

✍ اهتمام المناهج التربوية ببناء برامج خاصة بتنمية النكاء الوجداني، بحيث تكون هذه البرامج تدريجية تميز كل المراحل العمرية التي يمر بها التلميذ.

✍ تفعيل دور مستشار التوجيه من خلال اعفائه من الأعمال الإدارية وإرجاعه لدوره الأساسي وهو متابعة التلاميذ ومحاولة فهم انفعالاتهم وتوترهم وتقديم الحلول المناسبة

القيام بعملية رسكلة للمعلمين والأساتذة، من أجل تعريفهم بهذا المفهوم الجديد وحتى يتسنى لهم التعامل بإيجابية مع التلاميذ. وخاصة تلاميذ الثانوي نظرا لما تخلقه فترة المراهقة من مشاكل قد تؤدي إلى نتائج وخيمة كقلق الإمتحان.

محاولة التعريف بهذا المفهوم الجديد، نظرا لأهميته في الحياة العلمية والعملية. وحذا لو يدرس كمقياس موسمي في الجامعة، مع كل الفصول والتخصصات الجامعية لما له من أهمية مستقبلية، يمكن أن تقضي على بعض المشكلات المتفشية تربويا واجتماعيا.

قائمة المراجع :

- ابراهيم معالي، أثر برنامج توجيه جمعي في تحسين الدافعية للدراسة وخفض قلق الامتحان لدى طلبة المرحلة الأساسية، دراسات العلوم التربوية، المجلد 41، العدد2، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، 2014.
- أحمد عبد اللطيف عبادة، قلق الاختبار في موقف اختباري ضاغط وعلاقته بعادات الاستدكار و الرضا عن الدراسة والتذكر والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب جامعة البحرين، مجلة كلية التربية، م 7، العدد 8، جامعة الامارات العربية المتحدة، 1992.
- حسين رياش وآخرون، الدافعية والذكاء العاطفي، ط1، دارالفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
- حسين طه و حسين سلامة، الذكاء الوجداني للقيادة التربوية، ط1، دار الفكر ناشرون موزعون، الأردن، 2006.
- الخليدي و كمال وهبي، الأمراض النفسية والعقلية، ط1، دار الفكر العربي، لبنان، 1997
- دانيال جولمان، ترجمة ليلي الجبالي، الذكاء العاطفي، عالم المعرفة، الكويت، بدون طبعة، 2000.
- سالم، خليف سليم، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافع الإنجازالدراسي لدى طالبات كليات المجتمع في الأردن، أطروحة دكتوراه كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2000.
- سلامة عبد العظيم وطه عبد العظيم، الذكاء الوجداني للقيادة التربوية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2006.
- عبد المنعم أحمد الدردير، دراسات في علم النفس المعرفي، عالم الكتب، ط1، 2004، القاهرة.
- عبده عبد الهادي وعثمان فروق السيد، القياس والاختبارات النفسية، دار الفكر العربي، 2002.
- علا عبد الرحمان، الذكاء الوجداني والتفكير الإبتكاري عندالأطفال، ط1، دارالفكر، عمان، 2009
- عمر بن عبد الله مصطفى مغربي، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة، مجلة دراسات تربوية، جامعة ام القرى، كلية التربية، قسم علم النفس المملكة العربية السعودية، 2008، ص70.

- فراج محمد، الذكاء الوجداني وعلاقته بمشاعر الغضب والعدوان لدى طلاب الجامعة، دراسات عربية في علم النفس، المجلد الرابع، العدد الأول، 2005.
- معمريه البشير، الذكاء الوجداني، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 6، أبريل - ماي - جوان جامعة باتنة، 2005.